مجالات الثقافة المعلوماتية وحدودها فى ظل متطلبات مجتمع المعرفة المعاصر: دراسة تحليلية

د. مها محمد لؤى حاتم
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الاسكندرية

مستخلص

تعد "الثقافة المعلوماتية" "information culture" أو "culture informationnelle" كل ما يحتويه المصطلح من مفاهيم ومجالات وعلاقات متداخلة، بمثابة المكون الرئيسى للمنظمات والمؤسسات المتنوعة المجالات، بدايةً من الأسرة بوصفها نواة المؤسسات الاجتماعية ونهايةً بالمؤسسات الدولية والعالمية الكبرى بوصفها منبع الخدمات لمجتمع المعرفة المعاصرة. ونظرا لأهمية هذا المصطلح، وضرورة تفعيل متطلباته المهارية، تركز الدراسة الحالية على المفاهيم العامة والتعريفات المتخصصة، وأهم مكونات وعلاقات الثقافة المعلوماتية، والمجالات الموضوعية والفئوية المرتبطة بها، بالإضافة إلى دور مؤسسات المعلومات فى تنمية مهارات، ودعم متطلبات مجتمع المعرفة المعاصر.

يرتبط مفهوم الثقافة المعلوماتية ارتباطًا وثيقًا بتكنولوجيا المعلومات، ونظم المعلومات والثقافة الرقمية. وتتحقق أعلى مستويات كفاءة الاستخدام للمعلومات عند تفعيل نظم إدارة المعلومات والاستعانة بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة بهدف تيسير الوصول للمعلومات المنشودة، وتلبية الاحتياجات البحثية المتنوعة لمجتمع المعرفة المعاصر.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الثقافة المعلوماتية – الإطار العام للثقافة المعلوماتية – مجالات وحدود الثقافة المعلوماتية – علاقات الثقافة المعلوماتية – دور الثقافة المعلوماتية.

وتكمن مشكلة الدراسة فى اختلاط وتداخل المفاهيم والمصطلحات والمعايير المحددة للـــثقافة المعلوماتية وتشابك المكونات والمجالات الموضوعية والفئوية للمصطلح المنشود، حيث ارتبط ارتباطًا وثيقًا بمصطلح "الوعي المعلوماتي". ويلاحظ اقتران استخدام مصطلح "الثقافة المعلوماتية" بمحددات الذكاء الاجتماعي بالمنظمات والمؤسسات في إطار نظم المعلومات القياسية والتكنولوجية، والمعارف العامة، ونظم المعلومات الفردية، والعادات والتقاليد، في ظل الأخلاقيات العامة للمعلومات.

ومن هنا تكمن أهمية الدراسة فى التمييز بين المفاهيم والمصطلحات الأساسية والتعريفية للثقافة المعلوماتية، ومكوناتها، وعلاقاتها والمجالات الموضوعية والفئوية لها، بهدف الوقوف على الدور الرئيس والمنشود لتلبية احتياجات مجتمع المعرفة ومتطلبات البيئة الرقمية المعاصرة.

وفى ضوء ما سبق تهدف الدراسة إلى تحديد المفاهيم الرئيسة لمصطلح "الثقافة المعلوماتية"، وتشكيل الإطار العام المكون لمفرداته وأقسامه وعلاقاته ومجالاته الموضوعية والفئوية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من المعلومات، والوعي التام بأهميتها وكيفية الحصول عليها بما يتلاءم والاحتياجات البحثية المنشودة.

وتعتمد الدراسة على منهج "البحث المسحى" لدراسة الإنتاج الفكرى حول مجالات الثقافة المعلوماتية وحدودها، ثم أسلوب "تحليل المحتوى" لتحليل محددات مصطلح "الثقافة المعلوماتية" وأهم مكوناته وعلاقاته ومجالاته الموضوعية والفئوية بهدف تحقيق الأهداف المنشودة منه وتلبية المتطلبات البحثية المتنوعة لمجتمع المعرفة المعاصر.

وتهدف الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما مفهوم الثقافة المعلوماتية؟

٢- ما مكونات وعلاقات الثقافة المعلوماتية؟

٣- ما المجالات الموضوعية والفئوية للثقافة المعلوماتية؟

٤- ما دور مؤسسات المعلومات فى تنمية مهارات ودعم متطلبات مجتمع المعرفة المعاصر؟

وفى ضوء ما سبق ذكره يمكن اقتراح مجموعة من الخطوات لإعداد الدراسة الحالية منها:

١- تحديد الإطار التعريفي العام لمصطلح "الثقافة المعلوماتية".

٢- التمييز بين مكونات وعلاقات مفهوم الثقافة المعلوماتية.
٣- الفصل بين المجالات الموضوعية والفئوية المتداخلة والمحددة للثقافة المعلوماتية.
٤- الربط بين نتائج الخطوات السابقة ودور مؤسسات المعلومات في تنمية مهارات مجتمع المعرفة المعاصر وتلبية احتياجاته البحثية.

الدراسات السابقة والمماثلة:

١- دراسة Association of College and Research Libraries (٢٠٠٠) بعنوان "*Information Literacy Competency Standards for Higher Education*"، والتى تناولت تعريف الوعى المعلوماتى، وربطه بمتطلبات تكنولوجيا المعلومات، ومهاراتها، ودوره بالتعليم العالى والمؤسسات التربوية، وأهم معايير تقييم الآداء المؤسسى.

٢- دراسة هشام محمود عزمى (٢٠٠٦) بعنوان *"ثقافة المعلومات فى القرن الحادى والعشرين"*، والتى تناولت مفهوم الثقافة المعلوماتية، وتحديات مجتمع المعرفة المعاصر فى إيجاز، مع التركيز على أهم المؤتمرات التى تناولت موضوع "الثقافة المعلوماتية".

٣- دراسة Bruno Devauchelle et autres (٢٠٠٩) بعنوان " Culture informationnelle, culture numérique, tensions et relations " وتضمنت مهارات الثقافة المعلوماتية، والملامح العامة للثقافة المعلوماتية الرقمية، ومدى تأثير الثقافة المعلوماتية بالمؤسسات التعليمية بفرنسا الجامعية منها والعامة، إلى جانب الإشارة إلى مؤشرات اندماج الثقافة العامة بالثقافات الرقمية الحديثة، والتحديات المعاصرة.

٤- دراسة شريف كامل شاهين (٢٠١٢) بعنوان *"الثقافة المعلوماتية فى الجامعات"*، وتضمن اللقاء تعريف الثقافة المعلوماتية، ومهارات الفرد المثقف معلوماتيا، ونماذج عالمية لبرامج الثقافة المعلوماتية.

٥- دراسة Fiorella Foscarini و Gillian Oliver (2013) بعنوان " Introducing the Information Culture Framework as a Component of the Digital Curator's Toolkit "، والتى أشارت إلى تعزيز مفهوم الثقافة المعلوماتية، وفهم السياق العام لها، والمواقف البشرية المختلفة تجاه القيم والمعلومات والمعايير المحددة لها، وموقف المؤسسات المختلفة من تقييم ممارسات المعلومات وتطبيق

التصنيف الدولى، وتمكين أفراد المجتمع المستفيدين من سياسات المعلومات.

٦- دراسة Chun Wei Choo (2013) بعنوان "Information culture and organizational effectiveness"، وتناولت الفئات النوعية للثقافة المعلوماتية، ودورها فى تفعيل الكفاءات وتطوير العمليات والإجراءات المتنوعة بمختلف المؤسسات التنموية بالمجتمع.

٧- دراسة منى فضل الله السنوسى العبيدى (٢٠١٤) بعنوان "الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعى: دراسة ميدانية على مجتمع جامعة عمر المختار"، والتى تناولت واقع ثقافة المعلومات بالمجتمع الجامعى من خلال استخدام مجتمع الدراسة لتكنولوجيا المعلومات والتعرف على ماهية ثقافة المعلومات وطبيعة المهارات التى يمتلكها فى تحليل وتقييم وتوثيق المعلومات والسبل الواجب اتباعها لرفع كفاءة الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعى.

٨- دراسة Sylvie Chevillotte (٢٠١٦) بعنوان "Maîtrise de l'information? Éducation à l'information? Culture informationnelle?"، والتى تناولت الفرق بين مصطلح الثقافة المعلوماتية والوعى المعلوماتى، والمتطلبات المهارية والرقمية لمجتمع المعرفة المعاصر.

وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، فى تناول أهم مفاهيم وتعريفات الثقافة المعلوماتية، وخصائصها، وأهم مكوناتها وأقسامها، والفئات النوعية والفئوية المحددة لها، والإطار العام المحدد لهويتها، ودور المكتبات ومؤسسات المعلومات فى تفعيل أركانها، بهدف رفع مستوى الكفاءة بمختلف قطاعات مجتمع المعرفة المنشود.

أولا: مفهوم الثقافة المعلوماتية:

تنعكس الثقافة المعلوماتية في إطار أربعة مفاهيم أساسية تتمثل فى: قيم وأعراف ومعايير وممارسات المؤسسة فيما يتعلق بإدارة واستخدام المعلومات. "وتوصف القيم Values بأنها المعتقدات الراسخة حول أهداف وهوية المؤسسة وكيفية تحقيقها، فى حين تُستمَد الأعراف Customs من القيم التى تتميز بتأثيرها المباشر والفعال على سلوكيات المعلومات، بينما تمثل المعايير Norms القواعد العامة المقبولة اجتماعيا والواجب توافرها بالمؤسسة، وفى نهاية المطاف تمثل الممارسات practices أنماط السلوكيات المتكررة التي تنطوي عليها أسس وأشكال التفاعل العملى بالمؤسسة" (Choo, 2013).

وبمراجعة أدبيات موضوع الثقافة المعلوماتية، لوحظ عدم وجود تعريف موحد شامل ومتكامل، يضم كافة جوانب الموضوع، وإنما تعددت التعريفات فى محاولات عدة لتوضيح مفهوم الثقافة المعلوماتية، ويعد من أهمها:

- الإشارة إلى المفهوم الواسع للثقافة المعلوماتية، وأساسيات التنمية الفكرية للحضارة الإنسانية، وتعرف بأنها "علم من العلوم الإنسانية، يبدأ رحلته بمدى التحكم والتمكن ومهارة الحصول على المعلومات المطلوبة، واستخدام التقنيات الحديثة، والتفكير النقدى حول طبيعة المعلومات المتاحة، وبنيتها التحتية والتقنية، والتأثير الثقافى والاجتماعى لها. وتعد من أساسيات التنمية الفكرية للإنسان بمجتمع المعلومات منذ العصور الوسطى، والتى يدعمها: النحو والمنطق والبلاغة". (Chevillotte, 2007)
- وتعرف منظمة اليونسكو الوعى المعلوماتى (الأكثر قبولا وانتشارا فى الأوساط العلمية) بأنه: "تحديد الاحتياجات الفعلية للمعلومات، وطرق الوصول للمعلومات، وتقييم محتواها، وتخزينها واسترجاعها، واستخدامها بفاعلية مع مراعاة أخلاقيات المعلومات، وتطبيقها لخلق فرص التواصل المعرفى" (Stalder, philipp et al., 2011). ويشير هذا التعريف إلى شبكة من المهارات الفعلية، التى تتطلب سلسلة من الإجراءات البحثية ذات صلة بالعديد من الموضوعات مثل الثقافة والاعلام.
- ومن التعريفات من يعتبر "الثقافة المعلوماتية" هدفا استراتيجيا ينبغي التخطيط له فى ضوء متغيرات الموارد المادية، ويعرفها بأنها "ثقافة الحفاظ على متغيرات الموارد الفكرية جنبا إلى جنب مع متغيرات الموارد المادية، وتتغير المصادر الأولية اللازمة للحفاظ على هذا التوافق بتغير أنواع المعارف والمعلومات المختلفة. ويعد تحقيق الأهداف المرجوة ناتج المعالجة الفكرية القويمة والضرورية للتطوير الإيجابى للممارسات والأنشطة المادية والعملية" (Choo, 2013).
- ويركز تعريف آخر على مجموعة الخبرات المكتسبة لمواجهة المشكلات، ويعرفها بأنها: "نمط من الافتراضات الأساسية المشتركة، والاختراع، والاكتشاف، والتطوير من قبل مجموعة تعلمت مواجهة مشكلات التكيف الخارجى، والتكامل الداخلى، والتى تحرص على العمل بشكل صالح يمكن تعليمه لأعضاء جدد بهدف التفكير بفاعلية تجاه المشكلات المختلفة".
- كما تعرف أيضا بأنها "الاستغلال الأمثل للثقافة بهدف التعرف على قيمة وفائدة

المعلومات لتحقيق نجاح الخطط الاستراتيجية والتشغيلية لصنع القرار، بالاستعانة بتقنيات المعلومات كأدة تمكينية لتفعيل نظم المعلومات" (Virkus, 2014).

- كما تعرف "الثقافة المعلوماتية" بمعناها الواسع بأنها: "مجموعة المبادئ والآليات التى توفر التفاعل بين الثقافات العرقية والقومية المتنوعة، وعلاقتها بالتجارب العامة للبشرية. والمقصود بالمعنى المتخصص "الطرق المثلى للإشارة إلى المعلومات واسترجاعها وتقديمها للمستفيد منها لاتخاذ القرارات فى المسائل النظرية والعملية، من خلال إتقان آليات البيئة التقنية الحديثة لتخزين ونقل المعلومات، وتطوير نظم تدريب الأفراد للاستخدام الفعال للمعلومات" (Information for all, 2015).
- وركز التعريف الآتى على مجموعة القدرات المطلوبة لتحديد الحاجة إلى المعلومات بدقة، فعُرِّفَت بأنها: "مجموعة القدرات المطلوبة التي تمكن الأفراد من تحديد احتياجاتهم من المعلومات "besoins d'informations" في الوقت المناسب، والوصول إليها وتقييمها واستخدامها بالكفاءة المطلوبة، إلى جانب الاهتمام بدراسة وتعلم كافة أشكال وأنواع مصادر المعلومات وأدواتها، وكيفية استخدامها، والتفكير بها بشكل نقدى تحليلى" (لعيس، ٢٠١٥).
- ونخلص من خلال العرض السابق للتعريفات، خمس مراحل متكاملة لتحليل وفهم مصطلح الثقافة المعلوماتية تتمثل فى (شكل رقم١):

(شكل رقم ١) – مراحل تحليل مفهوم الثقافة المعلوماتية

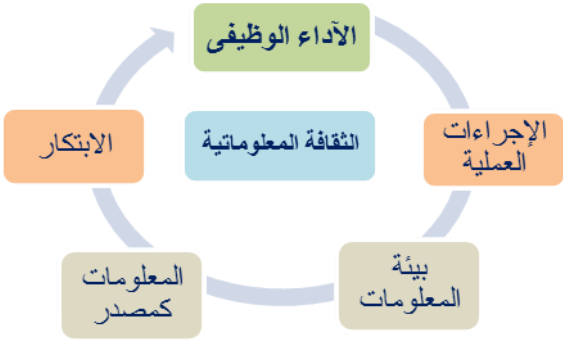

- وبتحليل مفردات الشكل السابق (شكل رقم ١) يتبين أهمية ***الثقافة المعلوماتية*** كأساس للتعلم لفئات التخصصات المتنوعة، بمختلف مستويات ***بيئة المعلومات***،

ويمكن تحديد سمات الشخص المعد معلوماتيا، عندما يمتلك القدرة على تعريف مدى الحاجة إلى ***المعلومات كمصدر*** مطلوب، وحجمها، وطرق الوصول إليها بسرعة وكفاءة، والقدرة على التقييم الناقد لها، واتباع ***الإجراءات العملية*** لاستخدامها بالطرق المقبولة قانونيا وأخلاقيا، وتفعيل استخدام التطورات التكنولوجية الحديثة، وأساليب التفكير المبتكرة (***الابتكار***)، بهدف إنجاز المهام المطلوبة والأهداف المرجوة منها لتطوير ***الأداء الوظيفى.***

ولذا تعد قيمة المعلومات وسلوكيات التفاعل معها من أهم مؤشرات الثقافة المعلوماتية داخل السياق التنظيمى للمؤسسات الوطنية والمهنية بمختلف مستوياتها. ولتحقيق الوعى الكامل بمصطلح "الثقافة المعلوماتية" لا بد من الغوص فى مكوناته وعلاقاته، وهو ما ستتناوله السطور الآتية بالدراسة.

ثانيا: مكونات وعلاقات الثقافة المعلوماتية:

تعد ***القيم والممارسات*** من العناصر الأساسية المكونة للثقافة المعلوماتية، وعادة ما تُكتسب القيم فى وقت مبكر من الحياة، منذ المراحل الأولى للطفولة وذلك من خلال الأسرة والبيئة المحيطة بالفرد، ثم من خلال التعليم، مما يسمح للفرد بتشكيل سلسلة من الافتراضات عن هوية الأشياء. وتُطَوَّر الممارسات من خلال التفاعل مع المجتمع فى إطار أنشطة الحياة اليومية والوظيفية. وتؤثر القيم والممارسات على بعضهما البعض، ويتطوران بشكل مستمر، فعلى الرغم من صعوبة تغيير القيم المكتسبة الثابتة بطبيعتها خاصة فى المراحل التكوينية الأولى للفرد، إلا أنها تتقبل التغيير لاحقا حسب التغيرات الثقافية المحيطة، فى حين تتميز الممارسات بكونها أكثر قابلية ومرونة للتغير من القيم. وتتأثر الثقافة على الصعيد الوطنى وما يعلوه "Supranational" بعوامل عدة منها: اللغة والعوامل الدينية والعرقية والأخلاقية. (Foscarini, Oliver, 2013)

وتضم كيانات الثقافة المعلوماتية، الأفراد والجماعات والمؤسسات والمنظمات والمتخصصين والخبراء والكيانات الوطنية والجماعات العرقية والدينية. (Gallivan,

Srite, 2005). فى حين قسمت بعض الدراسات هذه الكيانات إلى مستويات ثلاثة: يمثل المستوى الأول "المبتدئين" المهارات التى ينبغى أن يكتسبها طلاب المرحلة التعليمية الأولى، ويبلغ الطالب المستوى الثانى (المتقدم) عند بلوغه مرحلة البكالوريوس، وما يليه بمرحلة الدراسات العليا، بينما يمثل المستوى الثالث والأخير (الخبير) الراغبين فى الالتحاق بمجال البحث العلمى أو الصناعى. مع الوضع فى الاعتبار الاختلاف بين متطلبات المهارات المعلوماتية لكل تخصص من التخصصات. (Stalder, Philippe et al., 2011)

وتخلص بعض الدراسات الحديثة إلى مجموعة من الخصائص العامة للثقافة المعلوماتية، من أهمها:

- تتميز الثقافة المعلوماتية بالتجانس والثبات على المدى القصير، ويمكن قياس مستوياتها بالمؤشرات الرقمية. ويحدث التغير الثقافى على المدى الطويل نتيجة عوامل عدة منها: الهجرة، وتأثير وسائل الإعلام العالمية، وغيرها من الاتجاهات الاجتماعية والتكنولوجية الحديثة، فعلى سبيل المثال أصبحت الآن البيانات المتقادمة لشركة IBM لا تتماشى مع ثقافات البلاد المتقدمة. كما تعكس التطورات الاقتصادية والسياسية بمنطقتى شرق آسيا وأوربا القدرة على التغير الثقافى وإمكانية قياس ذلك التطور.
- ينتمى الفرد إلى مجموعة ثقافية واحدة مهما تعددت معارفه ومجال عمله أو دراسته أو مقر اقامته، وتستمد هذه المجموعة قيمها من ثقافات الوطن الأصلى أو الأم. (Gallivan, Srite, 2005)
- تؤثر المؤسسات والأنظمة البيئية على حوكمة المعلومات، إذ لا بد من التمييز بين المعلومات كمصدر للمعرفة وبين المعلومات كدليل، وضرورة تقييم المسئولية الفكرية والمادية والمحتوى الفكرى لمصادر المعلومات المتنوعة، إلى جانب التحقق الدورى من توثيق مصادر المعلومات وحداثتها، ومقارنتها بالتناسب مع غيرها فى نفس المجال. (European commission, 2011)

- يتأثر مستوى الثقافة بمختلف ممارسات وقيم المنظمات والمؤسسات، والتى تتخذ بدورها العديد من السبل للتأثير على سلوكيات الأشخاص فيما يتعلق بتبادل المعلومات ومشاركتها، وكيفية استخدام النظم الحالية لتكنولوجيا المعلومات، وغيرها من الممارسات ذات الصلة بالمعلومات. ومن خلال تطبيق مكونات الثقافة المعلوماتية كأداة للتقييم، تستطيع المؤسسات تحديد سياسات واستراتيجيات فعالة للارتقاء بمستواها وتحقيق أهدافها.(Foscarini, Oliver, 2013).
- يرافق التغيرات التكنولوجية والاقتصادية لمجتمع المعلومات، تغيرات ثقافية متنوعة تتمثل فى أساليب الحياة وأنماط الاستهلاك والإدراك والخبرة. وتساعد الدراسات فى هذا المجال فى تحديد مؤشرات ثقافة المعلومات، وإعداد تصورات مميزة لها فى ضوء القيم والمعايير والممارسات المعدة مسبقا، والتى تندرج بدورها تحت عدة مسميات حديثة منها: الثقافة الإعلامية media culture، ثقافة الإنترنت Internet culture and cyberculture، الثقافة الرقمية e-culture.(Devauchelle, 2009)
- يرتبط مصطلح الثقافة المعلوماتية ارتباطا وثيقا بتكنولوجيا المعلومات ونظم المعلومات الرقمية. ولا يمكن أن تتحقق الإدارة الفعالة للمعلومات إلا باستخدام المعلومات بالكفاءة المطلوبة. ويرتبط المصطلح أيضا بالذكاء الاجتماعى، والوعى المعلوماتى على مستوى المؤسسات الكبرى والصغرى. (**Association of College and Research Libraries, 2000**)
- لا بد أن يعرض الإطار العام للثقافة المعلوماتية كمكون واحد متكامل فى الأدلة الإرشادية الرقمية، وتُطَبَّق متزامنة مع غيرها من الأدوات مثل نموذج الإطار العام للقدرة المجتمعية (the Community Capability Model Framework) ونماذج واصفات البيانات... الخ. (Foscarini, Oliver, 2013)
- يعد مفهوم ثقافة المعلومات أوسع من تكنولوجيا المعلومات رغم ارتباطها الوثيق بها، غير أن للأولى أبعادا أشمل، ففى الوقت الذي تركز فيه تكنولوجيا المعلومات على إكساب الفرد المهارات الأساسية للتعامل مع البرمجيات وشبكات الاتصالات،

ترتكز ثقافة المعلومات على المعلومات ذاتها من حيث هويتها وبنيتها وآثارها الاجتماعية والاقتصادية (لعيس، ٢٠١٥).

- تصبح ثقافة المعلومات جزءًا لا يتجزأ من ثقافة المؤسسة، عندما تكون قائمة على المعرفة، ولتحقيق هذا الهدف، لا بد للمؤسسة فى البداية من التعرف على الحاجة إلى تبنى قواعد الثقافة المعلوماتية واعتمادها، وتفعيلها من خلال الالتزام بالأخلاقيات العامة، وإعادة هيكلة الأعمال بها. وتفعل المؤسسة العملية السابقة بطرق ديناميكية لتصل للمستوى المعيارى المطلوب، حتى تصبح الثقافة المعلوماتية ممتزجة ومتأصلة بالأنشطة اليومية. (Association of College and Research Libraries,2000)
- تمتلك الثقافة المعلوماتية القدرة على الامتزاج بالموروث الثقافى والاجتماعى، ودمجه بالثقافة الرقمية، وذلك بهدف تحقيق التطور الاجتماعي والتكنولوجي معا، وهناك اجماع على قدرة شبكة الإنترنت على تغيير الحياة اليومية الاجتماعية والشخصية من خلال تحويل أشكال العمل والمعارف، وسياسات النوع والجنس، الصحة والعلوم، الحياة المنزلية والترفيهية، وكذلك تحويل أشكال العلاقات الاقتصادية الوطنية والعالمية، والديمقراطية والقدرة على إعادة تشكيل موازين القوى بالعالم. وليس أدل على ذلك من النموذج التوضيحى (بجدول رقم ١)، والذى يمثل امتزاج الموروث الثقافى المجتمعى، بالثقافة الرقمية المعاصرة (Devauchelle et al., 2009):

جدول رقم ١- يمثل "اندماج الموروث الثقافى المجتمعى بالثقافة الرقمية"

الثقافة	الفترة الزمنية	المحتوى الثقافى
ثقافة عقائدية	منذ بدء الخليقة	حواء تأكل من التفاحة
التصوير السينمائى	١٩٣٧	**ياض الثلج والأقزام السبعة، إنتاج والت ديزنى**
الثقافة الرقمية	حوالى ١٩٧٦	شعار شركة "أبل"
مج المشهد التصويرى ل"والت ديزنى" بشعار شركة "أبل"	٢٠٠٨	

وفى ضوء ما سبق عرضه من خصائص وسمات "الثقافة المعلوماتية"، يمكن استنباط المكونات الأساسية لها، حيث تعددت آراء الباحثين بالدراسات المختلفة حول تحديد مكونات المصطلح ورسم الإطار العام له، والتى يمكن استعراضها فيما يلى:

- ركزت بعض الدراسات على تحديد مكونين أساسيين للثقافة المعلوماتية تمثلا فى: ***"المعلومات" و"الوعى المعلوماتى"***"information literacy " : واشتملا بدورهما على العديد من المفاهيم منها "استخدام المعلومات" "L'usage de l'information"، و"المهارات المعلوماتية" "Maîtrise d'information" الخاصة بالطرق المنهجية المستخدمة فى البحث عن المعلومات، ومصطلح "محو الأمية المعلوماتية" "éducation à l'information". ويعد مفهوم الثقافة المعلوماتية مفهومًا شاملاً يضم المعارف الوسيطة، والمنهجية والاقتصادية والقانونية والأخلاقية، ووسائل الإعلام، والتكنولوجيا الحديثة، ومهارات البحث عن المعلومات، بالإضافة إلى "الوعى بمصادر المعلومات"، و"وعى المستفيد" (Chevillotte, 2007).

وأشارت الدراسات التحليلية إلى منظورين أساسيين للـــ"ثقافة المعلوماتية":

١- المنظور الاجتماعى (الوطنى): ويشمل التأثيرات والتفاعلات بين الثقافة البشرية من جانب، وأنظمة المعلومات بكل أنواعها التكنولوجية والقانونية من جانب آخر، بما يتطلب التطور السريع والمستمر لملاحقة التطورات التكنولوجية الحديثة، واستخدامها، ومدى الوعى بتحديات العصر الرقمى الحديث فى الحياة اليومية. (Devauchelle et al., 2009)

- ويعد مفهوم الذاكرة "Memory" من المفاهيم الأساسية فى مجال الثقافة المعلوماتية، والذى يتمثل منذ أقدم العصور فى القلق المستمر من فقدان المعلومات والمعارف المكتسبة، والحرص الدائم على تدوينها بمختلف الطرق منذ نقوش الجدران وحتى أحدث طرق حفظ المعلومات المتمثلة فى الذاكرة الرقمية، وإنشاء مواقع الحياة الافتراضية، وشبكات التواصل الاجتماعى مثل الفيس بوك، وأنشطة البحث عن المعلومات من خلال محركات البحث المتنوعة مثل جوجل، والتى تعكس اهتمامات وثقافات، وأفكار المجتمع. ويتطلب ذلك أن تسن مجموعة من القوانين والاستراتيجيات الخاصة بحقوق الخصوصية الرقمية " digital privacy rights"، ويقترح لذلك تحديد تاريخ انتهاء صلاحية للمعلومات، ويعد ذلك الأمر مألوفا لدى متخصصى إدارة السجلات، من حيث إجراءات المراجعة المنهجية للسجلات، والحجز والنقل والتكهين.. الخ. وتتشكل مستوى الثقافة المعلوماتية للمجتمع، بمدى الوعى بمهارات ومتطلبات تطورات البيئة المحيطة، ومدى الوعى بسياسات وقوانين الحفظ بالذاكرة طويلة وقصيرة المدى، والقدرة على تحقيق التوازن بين المعرفة من جانب وحماية حقوق خصوصية المعلومات من جانب آخر، كل ذلك من شأنه تحقيق "الذاكرة الكاملة أو المتكاملة" لحفظ المعلومات والمعارف. (Oliver, Foscarini, 2013)

- تجاوز عالم وسائل الإعلام الاجتماعية: حيث يعتقد بعض الباحثين فى التأثير السلبى لتكنولوجيا المعلومات والمتمثلة فى شبكة الإنترنت على الثقافة المعلوماتية للمجتمع، وعلى القدرة على التفكير والتحليل. بما فى ذلك اختراق للخصوصية، حيث يتشارك الفرد معلومات حياته الشخصية، وأحلامه وأفكاره مع ايًا ما يكون من خلال المدونات التى تنشأ فى كل لحظة وثانية من اليوم، أو من خلال موقع اليوتيوب والذى يعد معرضًا لا نهائى لأفلام الهواة ضعيفة المحتوى والتى توصف أدق تفاصيل الحياة اليومية. ويتطلب ذلك إعادة هيكلة لمحتوى المعلومات المطروح

بتلك الوسائل، وتنمية مهارات كل من منتجى المعلومات والمستفيدين منها لتحقيق مستوى الثقافة المعلوماتية المنشودة. وعلى المؤسسات التى تستخدم وسائل التواصل الاجتماعى، اعداد الاستراتيجيات، وخرائط العمل الخاصة بإدارة محتوى المعلومات بها بما يخدم أهدافها. (Oliver, Foscarini, 2013)

٢-المنظور المؤسسى: ويشمل تأثير الثقافة على طرق إدارة وإتاحة واستخدام المعلومات بالمؤسسات، إلى جانب نظم إدارة واستقبال المعلومات من البيئة الخارجية والانفتاح على التغيير والابتكار. ومن أهم مكونات هذا المنظور:

- قيمة وفائدة المعلومات في تحقيق الأهداف التشغيلية والاستراتيجية المنشودة، حيث تشكل المعلومات أساس صنع القرار التنظيمي، مع استغلال تقنية المعلومات بسهولة كأداة تمكينية لنظم المعلومات الفعالة.
- وفي كندا، خلصت الدراسات إلى تأثر ثقافة المعلومات بنتائج استخدام المعلومات بالمؤسسات، وتفعيلها فى تشكيل معارف جديدة، والمساهمة في صنع واتخاذ القرارات، وتبادل المعلومات مع الزملاء.
- تعرف الثقافة المعلوماتية بأنها نظام ناشئ، مستجد معقد من القيم والعادات والمعتقدات والسلوكيات والتى تؤثر على كيفية استخدام المعلومات فى المؤسسات، والتى تتأثر بالبيئة المحيطة بها. (Oliver, Foscarini, 2013)

وقسمت دراسة أخرى مكونات "الثقافة المعلوماتية" إلى ستة عناصر أساسية (Virkus, 2014) تتمثل فى:

١- تدفق المعلومات أفقيا ورأسيا.
٢- يحق للأفراد الوصول للمعلومات المتاحة والمطلوبة لإنجاز القيام بالأعمال.
٣- تستند القرارات على معلومات محكمة.
٤- يرى الجميع أن إدارة المعلومات بمثابة جزء من دورهم الأساسى.
٥- مشاركة وتبادل المعلومات من أجل بناء علاقات فعالة بالعمل.
٦- تمثل تكنولوجيا المعلومات أداة تمكينية لتحقيق نتائج الأعمال المرجوة.

ويمكن تصنيف العوامل المكونة للإطار العام للثقافة المعلوماتية إلى ثلاثة مستويات أساسية (شكل رقم ٢) تتمثل فى:

(شكل رقم ٢) – يمثل مستويات المكونات الأساسية للثقافة المعلوماتية

١- التأثيرات الأساسية: Fundamental influences: وهى قاعدة الهرم وتمثل كل العوامل المتأصلة فى الجنس البشرى، والمؤسسات الاجتماعية، والذى يصعب تغييرها للغاية. (مثل العوامل العرقية واللغوية والأخلاقية والدينية). وتنقسم بدورها إلى:

أ- قيم متعلقة بالمعلومات: والخاصة بالوظائف التنظيمية والوعى بمدى الحاجة إلى إدارة المعلومات كدليل واضح لاحترام سياسات حفظ الوثائق والسجلات بأشكالها المختلفة.

ب- تفضيل المعلومات Information preferences: ويمثل الاختلاف فى تفضيل الحصول على معلومات صريحة أو ضمنية من أشكال الاتصالات (مثل الكلمة مقابل الصور)، ووسائل الإعلام المتزامنة والغير متزامنة، ويشير ذلك أيضا إلى سلوكيات تبادل ومشاركة المعلومات، ومدى احترام حقوق الملكية الفكرية للمعلومات وتبادلها.

ت- اعتبارات اللغة Language considerations: فالمصطلحات المستخدمة من قبل المجموعات المختلفة للتعبير عن مسميات الأشياء، أو الحديث عن الأنشطة المتنوعة تمثل الطريقة التى يعبر بها العالم، ويظهر بها أفكاره. فماذا يحدث عندما تظهر التقنيات متعددة اللغات فى نفس المكان؟ وماذا سيحدث عندما تهيمن لغة واحدة ومحددة على قطاع من المجتمع؟

ث- البنية التحتية التكنولوجية الإقليمية: Regional technological infrastructure: وتشير إلى ضوابط وقيود البيئة الإلكترونية والتى تخرج عن سيطرة المنظمات مثل (إتاحة الإنترنت). (Foscarini, Oliver, 2013)

٢- معرفة نظم ومهارات إدارة المعلومات Information management knowledge and skills: وتكتسب من نطاق العمل، حيث تقع فى منتصف الهرم؛ لأنها تقوم على أساس التأثيرات الأساسية فى قاعدة الهرم. ويلعب التعليم المهنى والتدريب دورا هاما فى تشكيل الثقافة المعلوماتية على المستوى المهنى والتنظيمى. وتقسم المهارات والخبرات إلى فئتين أساسيتين هما:

أ- الكفاءات ذات الصلة بالمعلومات: وتعد محو الأمية الرقيمة من المتطلبات الأساسية لنشر الثقافة المعلوماتية داخل المنظمات.

ب- الوعى بالمتطلبات البيئية: ويساعد هذا العامل فى قياس مدى وعى وقدرة الموظفين والعاملين بالقطاعات المختلفة، بدراية وفهم وتطبيق المتطلبات القانونية والاجتماعية والتنظيمية، والتى تمثل إدارة المعلومات بقطاع العمل. (على سبيل المثال، القوانين المتعلقة بإتاحة المعلومات والوصول إليها، وسياسات حفظ السجلات) (Foscarini, Oliver, 2013)

٣- البنية التحتية للمعلومات والثقةInformation infrastructure and trust: وتقع فى قمة الهرم، وتتمثل فى:

أ- نموذج حوكمة تقنيات المعلومات داخل المنظمة، واختيار معمارية محددة للمعلومات، والخصائص الأمنية، إلى جانب الخيارات التقنية الأخرى، مثل استخدام الحوسبة السحابية، والوعى باتخاذ القرارات المتعلقة بحوكمة تقنيات المعلومات وآثارها على إنشاء واستخدام المواد الرقمية، من أجل فهم خصائصها، واتخاذ التدابير اللازمة للحفظ.

ب- الثقة فى نظم إدارة المعلومات، فهى ليست بصدد تأسيس أنظمة الثقة وإدارة المعلومات من قبل المؤسسة بقدر ما تتعلق بمعرفة ما يفكر به الناس بشأن هذه الأنظمة والسياسات. (Foscarini, Oliver, 2013)

وتتمثل الأعمدة السبعة للثقافة المعلوماتية فى: إدراك الحاجة للمعلومات – التمييز بين الطرق المختلفة لمواجهة الاحتياج – بناء استراتيجيات البحث – تحديد موقع المعلومات والوصول اليها – المقارنة والتقييم – التنظيم والتطبيق والتواصل – التجميع والتركيب والابتكار. (شاهين، ٢٠١٢)

وفى ضوء ما سبق تناوله، ولكى تتحقق الأهداف المنشودة بالمؤسسات المختلفة، لابد من تقييم الأداء ومدى فاعليته بصفة دورية منتظمة، لذا يشار لستة

عناصر أساسية لتقييم مكونات "الثقافة المعلوماتية" (Douglas, 2010) تتمثل فى:

١- تدفق الاتصالات Communication flow.

٢- الشراكة بين المنظمات Cross-organisation partnerships.

٣- البيئة الداخلية (التفاعل والانفتاح والثقة) Internal environment .

٤- نظم إدارة المعلومات Information management systems.

٥- العمليات والإجراءات والقيادة. Processes and procedures; and leadership

وتقترح "*جيليان أوليفر*"، إطارا عاما لتقييم الثقافة المعلوماتية بالمنظمة، حيث أشارت أن تشكيل الثقافة المعلوماتية يتأثر بالأحداث على مستويات مختلفة، بعضها أكثر انفتاحا للتغيير عن غيرها، وتتمثل تلك المستويات (Oliver, 2011) فى:

١- **المستوى الأول:** القاعدة أو البنية الأساسية للثقافة المعلوماتية بالمنظمة أو المؤسسة.

- احترام المعلومات كدليل: إدراك ووعى الحاجة إلى إدارة المعلومات لغرض المساءلة.
- احترام المعلومات كمعرفة: إدراك الحاجة إلى إدارة المعلومات بهدف تنمية المعرفة والوعى.
- الاستعداد لتبادل المعلومات وتداولها: يعد مستوى تبادل وتداول التفاصيل الدقيقة للمعلومات من القواعد الأساسية بالمنظمة.
- الثقة بالمعلومات: التركيز على استقاء المعلومات من المصادر الأولية مثل الأفراد أو المصادر النصية.
- المتطلبات اللغوية: يجب أن تتوفر المعلومات المطلوبة والمتخصصة بمجال المنظمة بلغات عدة.
- البنية التحتية التكنولوجية الإقليمية: والتى تؤثر بدورها على أبعاد الثقافة المعلوماتية داخل المؤسسة.

٢- **المستوى الثانى:**

- مهارات ومعرفة وخبرة العاملين بمجال إدارة المعلومات الممتدة بالمنظمة.
- كفاءة المعلومات ذات الصلة والتى تشتمل على التوعية المعلوماتية لمجتمع المعرفة وبيئته المحيطة الاجتماعية والمؤسسية.

٣- **المستوى الثالث:**

- ويشتمل على نموذج حوكمة المعلومات أو "هندسة المعلومات" بالمنظمة.

- الثقة بنظم إدارة المعلومات المطبقة بالمنظمة.

وتشير المكتبة الإلكترونية السويسرية (Stalder, philipp et al., 2011) إلى مجموعة من المعايير **للمتطلبات المهارية للثقافة المعلوماتية**، أُعَدَّت لتلائم المعايير العامة لخدمة مستويات ثلاثة (المبتدئ – المتقدم – الخبير)، حيث ترى أن الثقافة المعلوماتية لا يمكن أن تقتصر على أدوات وأساليب البحث داخل المكتبات وإنما تمتد لتشمل العديد من القضايا العالمية ترتبط بالقدرة على استرجاع المعلومات واستخدامها بفاعلية:

- **المعيار الأول:** الاحتياجات Besoin: الشخص الذى يمتلك مهارات الثقافة المعلوماتية قادرًا على تحديد احتياجاته البحثية والمعلوماتية، وتحديد طبيعة وحجم المعلومات المطلوبة.
- يدرك أهداف وأسباب وضرورة الحصول على مصادر المعلومات المتنوعة.
- يستخدم مصادر المعلومات المتنوعة للمساعدة فى اتخاذ القرارات.
- **المعيار الثانى:** الإتاحة Accès: الشخص الذى يمتلك المهارات المعلوماتية يستطيع أن يحدد بدقة آليات البحث عن المعلومات.
- اختيار الطرق والأدوات الملائمة للبحث عن المعلومات المطلوبة.
- تطبيق استراتيجيات البحث الذكية والمناسبة.
- الحصول على المعلومات باستخدام الطرق المناسبة.
- **المعيار الثالث:** التقييم Evaluation: الشخص الذى يمتلك مهارات الثقافة المعلوماتية قادرا على تقييم المعلومات المقتناة، وطرق ومناهج البحث المتبعة.
- يحدد ويستخدم معايير تقييم مصادر المعلومات المقتناة.
- الحكم على فائدة المعلومات التى حُصِل عليها.
- إعادة تقييم طبيعة المعلومات والمدى المطلوب منها.
- إعادة تقييم استراتيجيات البحث المستخدمة للحصول على المعلومات وطرق ومناهج البحث المتبعة.
- **المعيار الرابع:** التنظيم Organisation: الشخص الذى يمتلك مهارات الثقافة المعلوماتية قادر على إدارة وتوزيع المعلومات.
- ينتقى ويدون المعلومات ومصادرها.
- يصنف وينظم ويحفظ المعلومات بوسائل محددة.

- يوزع وينشر المعلومات
- يتبع النظم الحديثة والمتطورة للمصادر المعلوماتية، وتكنولوجيا المعلومات، وطرق البحث عنها.

- **المعيار الخامس:** الاستخدام utilisation: الشخص الذى يمتلك مهارات الثقافة المعلوماتية قادرًا على اكتشاف المعلومات الحديثة والجديدة بهدف الوصول لنتائج محددة ودقيقة.

- استخدام المعلومات الحديثة لخلق معارف جديدة أو إنتاج فكرى حديث.
- يتفاعل بكفاءة مع المعرفة الجديدة أو المنتج الجديد.
- يستعرض أو يراجع الإنتاج الفكرى الجديد، والمعارف الحديثة.

- المعيار السادس: المسئولية Responsabilité: الشخص الذى يمتلك مهارات الثقافة المعلوماتية يتصرف كعضو مسئول فى مجتمع المعرفة والمعلومات.

- يقر بالسياسات الأخلاقية والاجتماعية والثقافية المرتبطة باستخدام المعلومات.
- يتفق مع سلوكيات وأخلاقيات استخدام المعلومات.
- يحفظ وينشر كل أنواع المعلومات بطرق وقواعد وأخلاقيات مجتمع المعلومات.

ولقد أجمعت النماذج والاستراتيجيات التى وُضعت من قبل **الكيانات** الوطنية والدولية والمشروعات البحثية، على أهمية حفظ المعلومات بالشكل الرقمى. ومن نماذج الحفظ الرقمى ((open Archival Information system (OAIS)، (Dublin Core Metadata Initiative (DCMI))، إلى جانب نماذج منهجيات نظم التطوير الرفيعة المستوى مثل: (Design and Implementation of Recordkeeping Systems (DIRKS))، ولقد ساعدت هذه المبادرات والنماذج فى إثراء المجال الرقمى وفى تقديم الحلول والمتطلبات اللازمة لتطبيقات محددة مثل (electronic document and records management system (EDRMS). (Foscarini, Oliver, 2013)

ويعد واحدًا من أهم مشاريع الحفظ الرقمى نجاحا the International Research on Permanent Authentic Records in Electronic Systems project (InterPARES)، والذى يضع بدوره خمسة معايير أساسية لتحديد خصائص كل سجل يُنْشأ على أساس (الموثوقية والأصالة) وتتمثل فى: (الإطار القضائى الإدارى الذى أُنْشئ السجل بصدده – مصدر السجل (والمقصود به المسئول عن

إنشائه) – الإجراء التجارى المشارك فى إنشاء السجل – سياق الوثيقة (والمتمثل فى علاقة أجزاء الوثيقة ببعضها ككيان فردى متكامل من جانب وعلاقتها بالوثائق الأخرى داخل السجل الواحد من جانب آخر) – التكنولوجيا المستخدمة لخلق السجل (مثل الأجهزة والبرمجيات ونظم التشغيل المستخدمة). وتعد هذه البيانات الوصفية من المتطلبات الهامة للحفاظ على مفردات ومكونات البيئة المعلوماتية. وبالرغم من كل القيود والقواعد التى تدعم المشروع السابق إلا أنه يفرض العديد من التساؤلات مثل: هل الإطار القانونى مفهوم ومطبق من قبل مستخدمى النظام؟ هل يحتوى الملف الرئيسى على كافة التسجيلات اللازمة لإجراء كافة أنواع المعاملات؟ ما مدى استخدام (أو عدم استخدام) الأفراد المعنيين للوسائل التكنولوجية المتاحة؟ وبالنظر إلى ما سبق، يقف النظام عاجزا عن حساب التفاعلات والتأثيرات المتبادلة القائمة بين ما سبق من عناصر ومفاهيم التساؤلات. (Foscarini, Oliver, 2013) وفى ضوء ما سبق، يمكن تحديد الإطار العام لقيم الثقافة المعلوماتية بالمؤسسات فى (شكل رقم ٣):

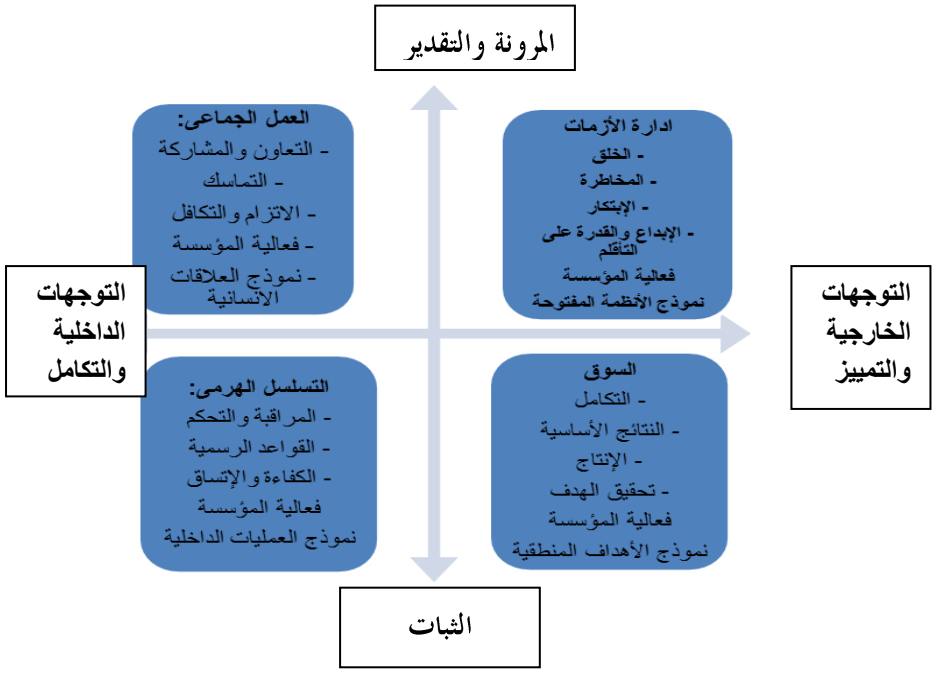

(شكل رقم٣) يمثل "الإطار العام للقيم الداعمة للثقافة المعلوماتية بالمؤسسات" (Choo, 2013)

وبتحليل محتوى الشكل السابق (شكل رقم ٣)، والذى يتمثل فى مقياس متعدد الأبعاد يركز على بعدين أساسيين:

يميز البعد الأول بين معايير الفاعلية التى تؤكد المرونة وحسن التقدير بالمؤسسات من جهة، وبين فاعلية استقرار النظام والقدرة على التحكم فيه من جهة أخرى. بينما يميز البعد الثانى بين معايير التوجهات الداخلية ومدى تحقيق التكامل والوحدة بالمؤسسات من جهة، وبين معايير التوجهات الخارجية والقدرة على المنافسة والتميز من جهة أخرى. (Choo, 2013)

ويسلط كل بعد من الأبعاد الضوء على سلسة متصلة من القيم فى مقابل بعضها البعض، على سبيل المثال المرونة مقابل الاستقرار والتحكم، والتوجهات الداخلية فى مقابل الخارجية منها. ويؤكد الشكل رباعى الأبعاد على أربع قيم أساسية تتمثل فى: العمل الجماعى، والتسلسل الهرمى، وإدارة الأزمات، والسوق، وتمثل بدورها مجموعة القيم المشتركة والأطر التنظيمية العامة والتوجهات والافتراضات الأساسية التى تشكل نوع الثقافة المعلوماتية داخل المؤسسة، ومدى فعاليتها.

ففى محور "ثقافة السوق" يعد السعى الدؤوب وراء تحقيق الأهداف والنجاح فى سوق العمل بمثابة القوة المحركة الأساسية للفاعلية التنظيمية. وتؤكد المعايير والسلوكيات على نتائج تحقيق الأهداف، ومستوى الإنتاجية. وتركز المؤسسة خارجيا على العملاء وسوق العمل، والسعى وراء تحقيق الاستقرار الذى يدعم ويخدم الأهداف العامة لها. (Choo, 2013)

وفى ثقافة "التسلسل الهرمى" يُركَّز على القيم المشتركة المتمثلة فى الهيكل التنظيمى العام، وإجراءات وتجهيزات زيادة الكفاءة والفاعلية. وتؤكد المعايير والسلوكيات على القدرة على التحكم، والموثوقية، واتباع القواعد والقوانين المنسقة للعمل. وتركز المنظمة داخليا على عمليات تحقيق أعلى مستوى من التكامل والقدرة على التنبؤ المستقبلى والمنهجى بالأحداث.

وفى ثقافة العمل الجماعى، تركز القيم المشتركة على مستوى الرضا عن فعالية أداء العاملين، وتؤكد المعايير والسلوكيات على التواصل والتعاون. وتركز المنظمة داخليا على الأفراد، وإنشاء نظم صديقة للبيئة تتسم بالمرونة. (Berrio, 2003)

وفيما يتعلق بثقافة "إدراة الأزمات"، تدعم القيم المشتركة الابتكار والأفكار الجديدة، وتسعى لتحقيق فعالية المؤسسة وخلق سوق جديدة، وفتح آفاق وعملاء وفرص جديدة.

وتؤكد المعايير والسلوكيات على الإبداع والمخاطرة، وروح المبادرة. فى حين تركز المؤسسة خارجيا على سرعة الحركة للحاق بتطورات البيئة المحيطة بها وتحدياتها، وتشجع المرونة ورد الفعل السريع والتقدير الذاتى أو الفردى لإدارة الأزمات، بما يشجع طرق التفكير المبتكر. (Choo, 2013)

وهكذا، تعد ثقافة المعلومات والسلوكيات واحدة من أهم العناصر الواجب توافرها بالبيئة المعلوماتية للمنظمة، والتى تحدد بدورها "كيفية خلق وتوزيع وفهم واستخدام المعلومات في أوساط مجتمع المعرفة المختلفة". ويعد مشاركة المعلومات المتنوعة وتقاسمها، والتفاعل معها وتداولها وتناولها من أهم سلوكيات بيئة المعلومات الناجحة. ويقود العرض السابق لمكونات "الثقافة المعلوماتية" إلى التعرف على المجالات الموضوعية ذات العلاقة الوثيقة بها.

ثالثا: المجالات الموضوعية والفئوية للثقافة المعلوماتية:

تقسم الثقافة المعلوماتية إلى أربع فئات نوعية أساسية (Virkus, 2014) و(European commission, 2011) تتمثل فى:

١-الثقافة الوظيفية Functional culture: يستخدم مديرو الوظائف المعلومات كوسيلة لممارسة السلطة والنفوذ على الآخرين.

٢-مشاركة الثقافة Sharing culture: تبادل الثقة بين مديرى الأعمال والموظفين بهدف الاستغلال الأمثل للمعلومات.

٣-التحرى الثقافى Inquiring culture: يبحث المديرون والموظفون عن المعلومات لتحقيق فهم أفضل للمستقبل وتحديد طرق التغيير والتطوير بما يتلاءم مع الاتجاهات الحديثة والتوجهات المستقبلية، بهدف تحسين الأداء.

٤-الاكتشاف الثقافى Discovery culture: يكتشف المديرون والموظفون رؤى جديدة لإدارة الأزمات ومواجهة التغييرات الجذرية، والبحث عن سبل لخلق فرص تنافسية بين العاملين.

وفى رؤية أخرى لتقسيم الفئات النوعية للثقافة المعلوماتية (Douglas, 2010)، قسمت إلى خمس فئات متمثلة فى:

أ- ثقافة مفتوحة ومغلقة.

ب- ثقافة تستند إلى الواقع الفعلى والحقائق وأخرى تستند إلى الحدس والشائعات.

ت- ثقافة ذات تركيز داخلى وخارجى.

ث- ثقافة التمكين والسيطرة.

ج-ثقافة أفضلية قنوات المعلومات ووسائل الإعلام.

ويشمل مصطلح "الثقافة المعلوماتية" العديد من المصطلحات الأخرى منها: الوعى المعلوماتى، والذكاء المعلوماتى، ومهارات البحث عن المعلومات، ومهارات توثيق المعرفة... إلخ، لذا فهو أشمل من المصطلحات السابقة، ويمكن أن يضم:

- التحكم فى الوصول إلى المعلومات وإتاحتها، والتدريب على ذلك بمختلف المستويات الفنية والتقنية والمنهجية، والحصول على المعلومات الرقمية، وإجراء عمليات الفرز والتقييم، والاستخدام الفعال للمعلومات. (Catts, 2008)
- ثقافة تتجاوز حد الوصول للمعلومات، والتحديات الفنية والتقنية لتشمل حد الاستخدام المستقل للمعلومات، ونقد وخلق المعلومات، وصولا إلى حد إنتاج المعرفة. (العربى، البسيونى، ٢٠١٣)
- مستوى الثقافة العامة (التعليم والمعرفة)، ومعرفة وسائل الإعلام المتنوعة، مع الوضع فى الاعتبار للبعد الأخلاقى والإجتماعى، وتخطى ما هو أبعد من مستوى التوثيق وتكنولوجيا المعلومات. (Maret, 2011)

وتمتزج علاقات مصطلح "الثقافة المعلوماتية" بالعديد من المجالات والمصطلحات الأخرى المكونة له والمكملة لمحتواه، ولكل مصطلح منها مجاله الموضوعى والفئوى المستقل ومفاهيمه الخاصة، ويعد من أهم تلك المجالات:

- مصطلح "الثقافة": والذى يعرف بكونه "مجموعة البرامج الذهنية التى تميز مجموعة من الأفراد عن غيرهم، وهى الخلفية التاريخية المشكلة من مجموعة المعانى والرموز والمفاهيم الموروثة والخبرات المكتسبة من خلال مرحل الحياة المختلفة والقابلة للتطوير. (Gallivan, Srite, 2005)
- مجال الاحترام الثقافى Cultural respect: له تأثير إيجابى على تقديم الرعاية الصحية لأفراد المجتمع، من خلال تمكين مقدمى الخدمات التى تستجيب وتحترم المعتقدات الصحية، والممارسات والاحتياجات الثقافية واللغوية لمختلف فئات المستفيدين منها. مما يساعد بدوره على تقليل الفوارق الصحية، وتحسين فرص الحصول على رعاية صحية عالية الجودة. ويفيد الاحترام الثقافى مجتمع المستفيدين، وأصحاب المصالح، والمجتمعات المحلية، لتدعيم النتائج الصحية الإيجابية. وتؤثر العديد من العناصر على التواصل الصحى مثل: السلوكيات واللغة، والعادات والتقاليد، والمعتقدات والمنظور الثقافى. ويعد الاحترام الثقافى أمرًا حاسمًا لتحقيق الدقة فى نتائج البحوث الطبية المتنوعة. (National

(institutes of health, 2016)

- مصطلح "المعلوماتية informatics" والذى يعرف بأنه: معالجة وتداول المعلومات من خلال النظم الطبيعية والاصطناعية فى مختلف مجالات المعارف البشرية. (Oliver, Foscarini, 2013)
- مصطلح "إدارة المعلومات" "information management": وهو تقييم منهجى لاستخدام مصادر المعلومات، وخرائط التدفق، والتحقق المستمر من صحتها بالرجوع إلى المتخصصين بالمجال وأهداف المؤسسة. (Oliver, Foscarini, 2013)
- مصطلح "نموذج النضج المعلوماتى" "information maturity model": لتقييم جودة إدارة المعلومات وهندسة البرمجيات، ويوفر خمسة مستويات للتقييم تشمل: الوعى aware، رد الفعل reactive، والاستباقية proactive، والتمكن والإدارة managed، الحد الأمثل optimized. وفى تلك المستويات يعد أدناها الوعى أى أدراك المشكلة مع عدم اتخاذ خطوة لحلها، وأعلاها الوصول للحد الأمثل من إدارة المعلومات كأولوية استراتيجية. (Foscarini, Oliver, 2013)
- مصطلح "تدقيق المعلومات": ويعرف بأنه تحديد المعلومات المطلوبة بدقة فى ظل المتطلبات الجارية لمجتمع المعرفة المعاصر، ومقارنتها بالمعلومات الكائنة بالفعل، بهدف سد الفجوات واستكمالها ومنع الازدواجية، وتساعد عملية التدقيق على رسم خرائط تدفق المعلومات بسهولة، سواء داخل المؤسسة أو خارجها بهدف فعالية التطوير. (Oliver, Foscarini, 2013)
- البيئة المعلوماتية information ecology: وتعرف بأنها "نظام من ممارسات الأفراد، والقيم والتكنولوجيا فى ظل بيئة محلية محددة، وسلوكيات وعمليات المعلومات بالعمل Information behavior and work processes: (وتتمثل فى كيفية استخدام المعلومات)، وسياسات المعلومات Information politics: (وتتمثل فى منع تداول المعلومات)، وتكنولوجيا المعلومات Information technology: (وتتمثل فيما يستهلكه النظام فعليا بالمكان)، والتوجه المعلوماتى information orientation: (ويتمثل فى قدرة المؤسسة على إدارة واستخدام المعلومات بشكل فعال).(Virkus, 2014)
- مصطلح المناخ المعلوماتى information climate، ويعني خلق فرص تمكن من الوصول إلى المعلومات واستخدامها داخل المجال التنظيمي للمؤسسة وإنشاء بنية تحتية فعالة للمعلومات، بالإضافة إلى مشاركة الثقافة المعلوماتية information

.(Douglas, 2010) .sharing culture

- مصطلح الثقافة الإعلامية: والتى تشمل مجموعة القدرات والمهارات التي تتداخل فيها الثقافة الشفهية والمكتوبة والبصرية والرقمية بهدف القدرة على فهم قوة المرئيات والمؤثرات الصوتية واستخدامها لمعالجة وتحويل الرسائل الرقمية ونشرها وتكييفها. ومن هنا يأتى دور "التربية الإعلامية" في إكساب الفرد الثقافة الاجتماعية، ومهارات النقد والتقويم والتحليل وحل المشكلات والربط بين الأشياء وبين المتغيرات، والمهارات التركيبية التي تساعده على الاتصال الفعال. (لعيس، ٢٠١٥)
- مصطلح "الميتاداتا" "metadata"، والذى يمثل الرابط الأساسى لفاعلية استخدام المعلومات، وهى واصفات البيانات، ومن الممكن أن تتمثل فى عنوان، موقع، أو اعدادات كاميرا، قطعة أثرية بمتحف، مؤلف مقالة بدورية، تاريخ ونشأة لوحة فنية، ساعة وتاريخ وموقع صورة فوتوغرافية، تغريدة على تويتر أو تعليق على أحد مواقع التواصل الاجتماعى. وللتعريف بالإطار العام له وُضع ١٠٥ معايير للميتاداتا للميراث الثقافى يتمثل فى: القدرة الهائلة لمحركات البحث على التصنيف الموجه لخدمة انتقاء الوثائق المراد البحث عنها بمجالات محددة. ولا ينتهى البحث عند عرض النتائج فحسب بل يمتد لعرض البدائل والموضوعات ذات الصلة بموضوع البحث. ولقد دُمجت تلك المعايير فى أربعة مجالات أساسية (Riley, 2011) تتمثل فى (شكل رقم ٤):

شكل رقم ٤ – يمثل مجالات الميتاداتا للميراث الثقافى

١- **المجال Domain**: والذى يدل على نوع مصدر المعلومات والغرض من استخدامه، مثل: "المواد الثقافية" "cultural objects" من أعمال فنية وهندسة معمارية، وغيرها من الأعمال الخلاقة، و"مجموعات البيانات" "Datasets" وتمثل مجموعات البيانات الأولية قبل التناول والمعالجة، وتُجَمَّع من قبل الأجهزة العلمية، أو الباحثين فى مجال العلوم، والإنسانيات والعلوم الاجتماعية، أو غيرها من مجالات المعرفة البشرية، و"بيانات الجغرافيا المكانية أو الفضائية" Geospatial "Data" وتعطى معلومات عن الموقع الجغرافى نفسه أو علاقته بموقع آخر، و"الصور المتحركة" "Moving images" وهى مجموعة المصادر التى تتمثل فى الأفلام والفيديو والصور الرقمية المتحركة، و"المواد الموسيقية" Musical "materials" بما يشمل الموسيقى بكل أشكالها من صوتية ونوت وصور متحركة، و"النصوص العلمية" Scholarly" Texts" وهى نتاج عملية البحث العلمى، من كتب ومقالات، والأشكال االمتنوعة للمؤلفات العلمية، و"المواد البصرية " " Visual Resources" وتعرض بشكل بصرى ثابت بأصل فنى أو وثائقى.

٢- **المجتمع** Community: ويتمثل فى المجتمع الذى يستخدم مصادر المعلومات مثل: "المكتبات" بأنواعها المختلفة الأكاديمية والعامة والوطنية والمدرسية.. إلخ. والتى تقتنى وتحفظ المصادر الأولية والثانوية معا بهدف الاستفادة منها فى مجال البحث العلمى، والتدريس والترفيه، و"الأرشيفات والمنظمات" التى تحفظ وتسجل نتاج العمل اليومى للأفراد والمؤسسات، بما فى ذلك عمليات إدارة السجلات التقليدية. والتى تركز على محتوى الوثائق وعلاقاتها بغيرها، و"المتاحف" "museums": التى تحفظ وتسجل بيانات القطع الأثرية، وتشمل الفن والعلوم والتاريخ الطبيعى، وغيرها، بالإضافة إلى صناعة المعلومات information industry: وهى مجموعة المنظمات التى تشكل الويب العام والتجارى معا، وكذلك تكنولوجيا دعم إدارة المعرفة، والتجارة الإلكترونية، وأعمال الإنترنت.

٣- **الوظيفة** Function: وهى الوظيفة الأساسية فى إنشاء وتخزين البيانات الوصفية بمختلف أنواعها ومنها: "نماذج المفاهيم" "Conceptual models" والتى تقدم وصفًا منهجيًّا دقيقًا لمصدر المعلومات فى مجال محدد، وعلاقته بالمصادر الأخرى والمجالات الموضوعية المماثلة، و"المحتوى المعيارى" " content standards" وتوجه إلى وضع البيانات الوصفية بالحقول والعناصر المحددة لها،

و"ضبط المصطلحات" "Controlled Vocabularies" والتى تحتوى على قوائم بالمصطلحات المتعارف عليها والمضبوطة المستخدمة بالمجال بما فى ذلك خطط التصنيف، ونماذج وبروتوكولات التشفير ونقل وتداول المعلومات بكافة أشكالها. بالإضافة إلى نماذج توصيف اللغات بجوانب محددة من مصدر المعلومات، وعادة ما يسود ذلك فى ملفات XML التى لا تكتفى بالبيانات الوصفية لمصدر المعلومات وإنما تمتد لإتاحة المصدر متكاملا، و"صيغ التسجيلات" " Record Formats" وتشمل أساليب ترميز أو تشفير محددة لمجموعة من عناصر البيانات، إلى جانب التعريف بقواعد وأسس وصف البيانات من خلال قواميس ومراجع قواعد وصف البيانات.

٤- **الهدف** purpose: والمقصود به الفئة المحددة لتسجيل البيانات مثل: "البيانات الوصفية" "Meta data": وهى المعلومات التى تسهل البحث عن مصادر المعلومات، أو تحتوى على تحليل للمحتوى يساعد على فهم مصدر المعلومات، و"حزمة البيانات الوصفية" "Metadata Wrappers package": والتى تعرض البيانات المختلفة بأشكال متنوعة، أو البيانات الوصفية مصحوبة بالمصدر نفسه، و"حفظ البيانات الوصفية" "Preservation metadata" وهى المعلومات المطلوبة للحفاظ على البيانات الوصفية بالشكل التقليدى أو الرقمى عبر الزمن، و"حقوق البيانات الوصفية" Metadata"Rights" وتضم المعلومات التى يحتاجها الإنسان أو الآلة لتوفير الإتاحة المناسبة لمصدر المعلومات، وتوفير الإخطارات المناسبة والتعويضات لأصحاب حقوق الملكية الفكرية، وأعلام المستفيدين بضوابط وعواقب انتهاك تلك الحقوق، و"بنية البيانات الوصفية" "Structural Metadata" وذلك من خلال ربط النسخ المتاحة لمصدر المعلومات، وأجزاء المصدر الواحد مع بعضها البعض، و"تقنية البيانات الوصفية" "Technical Metadata" من تسجيل للبيانات النصية والرقمية لمصدر المعلومات، والضرورية عند الحاجة لتحويل المصدر لشكل آخر. (Riley, 2011)

ومن المجالات الموضوعية المكملة للثقافة المعلوماتية (Oliver, Foscarini,2013) و(European commission, 2011):

- تبادل المعلومات (أو مشاركة المعلومات) (Information sharing): الاستعداد لتقديم ومشاركة المعلومات مع الآخرين، باستخدام الطرق التعاونية المناسبة.

- فعالية المعلومات "Information proactiveness": الاهتمام الفعال والنشط بالحصول على معلومات جديدة وتطبيقها والاستجابة للمتطلبات والتغيرات الحديثة وتشجيع الابتكار.
- شفافية المعلومات "Information transparency ": الانفتاح والشفافية فى تسجيل الأخطاء والتعلم منها.
- سلامة المعلومات "Information integrity": استخدام المعلومات الدقيقة بالطرق السليمة على المستوى الفردى والمؤسسى.
- المعلومات غير الرسمية "Information informality": الاستعداد للاستفادة من مصادر المعلومات غير الرسمية إلى جانب المعلومات المؤسسية.

٥- التحكم فى المعلومات "information control": تقدم المعلومات للأشخاص لإدارة وتقييم مستوى الآداء.

هذا إلى جانب مجموعة المتطلبات المهارية المرتبطة ارتباطا وثيقا بـــــ"الثقافة المعلوماتية" مثل، مهارات المكتبات Library Skillsومهارات المعلومات Information Skills، ومجال التعليم باعتباره المسئول عن إكساب الطلاب ثقافة المعلومات وإعداد شخصية الطالب ومساعدته لاستكمال دراسته ثم انخراطه في سوق العمل. و لقد بادرت المؤسسات المعنية لوضع المعايير الخاصة لقياس مجموعة المهارات المرتبطة بثقافة المعلومات، ومن أهم هذه المعايير تلك التي وضعتها جمعية المكتبات الأكاديمية والبحثية في الولايات المتحدة ACRL بعنوان Information Literacy Competency Standards for Higher Education والتي أقرتها جمعية التعليم العالي في الولايات المتحدة عام ١٩٩١ كمقياس أساسي لتقييم مهارات التعامل مع المعلومات لدى الطلاب في كافة الكليات والجامعات الأمريكية. (عزمى،٢٠٠٦) و(Association of College and Research Libraries, 2000) .

رابعا: دور الثقافة المعلوماتية فى تنمية مهارات ودعم متطلبات مجتمع المعرفة المعاصر:

وتبدأ التوعية بقيمة المعلومات والمعرفة من المنزل بداية بخلق حب المعرفة والتعلم لدى الأطفال وحب قراءة المصادر المتنوعة اقتداءً بالأسرة، بهدف تنمية الوعى لديهم. ويتبعها دور المدرسة بمراحلها المختلفة، والتى ترسخ عادات الاستمتاع بالقراءة، وتنمي مهارات استرجاع المعلومات والاستفادة منها وعدم الاكتفاء

بالمصادر التعليمية فقط. (Krolak, 2005)

وتؤكد الثقافة المعلوماتية كأساس للإصلاح التربوي على أهمية مهارات استخدام تقنيات المعلومات الحديثة، وتنمية مهارات التفكير العليا. وتعد "المهارات الست الكبيرة" "The big six" (لعيس، ٢٠١٥) من أبرز نماذج تلك المهارات، وتضم:

- تعريف المشكلة المعلوماتية.
- تطوير استراتيجيات البحث عن المعلومات.
- تحديد مصادر المعلومات والوصول إليها.
- استخدام المعلومات.
- دمج وبناء حلول للمشكلة المعلوماتية.
- تقويم حلول المشكلة المعلوماتية.

وتحدد مهارات الثقافة المعلوماتية بشكل مجمل فيما يلى: تحديد طبيعة المعلومات المطلوبة وحجمها – الوصول إلى المعلومات ومصادرها بفاعلية – التقييم الناقد لمصادر المعلومات – التقييم الناقد للمحتوى المعلوماتى – استخدام المعلومات لإنجاز عمل ما – استخدام المعلومات بشكل قانونى وأخلاقى. (شاهين، ٢٠١٢)

ويمكن تحديد أهم مهارات الثقافة المعلوماتية تفصيلا (لعيس، ٢٠١٥) و(العربى، البسيونى، ٢٠١٣) كما يلي:

١- مهارات التفكير النقدى: ويسمح بالنفاذ إلى الطبقات المتنوعة للمعلومات بمستوياتها المختلفة، وتحقيق الهدف منها.

٢- التفكير الإبداعي من خلال إنتاج معلومات أصيلة على المستوى الشخصي والثقافي.

٣- توظيف مهارات التفكير العليا :التحليل والمقارنة والاستنتاج والتفسير والتقويم والدمج.

٤- القدرة على إصدار الأحكام بهدف تقييم المعلومات المتاحة والتحقق من الموثوقية والمصداقية.

٥- مهارة استخدام المعلومات بفاعلية وكفاءة لتحقيق أهداف محددة، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات المنطقية.

٦- اختيار مصادر معلوماتية وابتكاريه تقنية بناءً على ملاءمتها لإنجاز مهام محددة.

٧- تنمية مهارات التفاعل الشبكى من خلال فهم وتقدير التنوع والاختلاف الثقافي على

المستويات المحلية والعربية والعالمية.

٨- المشاركة في مجتمعات افتراضية وتحليل وتقبل وجهات النظر المتعددة حول قضايا ثقافية أو اجتماعية.

٩- إتقان مهارات العمل الجماعى واكتساب المعرفة والمساهمة في توليدها من خلال التفاعل الإيجابي لتحقيق أهداف مشتركة.

وتلعب المكتبات دورا مفتاحيا فى تشكيل بيئة معلوماتية قويمة، وتنمية الوعى لدى المستفيدين منها، وذلك من خلال تقديم مصادر المعلومات المتنوعة لكل الأعمار والمستويات، وتقديم الخدمات المتنوعة التى تتخطى الحواجز السياسية والاقتصادية، وبناء جسور الثقة والمعرفة بين المجتمعات المختلفة مع الحفاظ على الأعراف والتقاليد وأخلاقيات تبادل المعلومات. وترسخ المكتبات قواعد الحصول على المعلومات، وتناولها وتداولها بين أفراد مجتمع المعرفة، بهدف خلق آفاق جديدة، وإتاحة فرص متنوعة لتعزيز التعلم مدى الحياة "lifelong learning"، والتوعية بأصول المواطنة، والخيال الخلاق، والبحوث الفردية، والتفكير الناقد والابتكارى، وذلك بهدف التمكن من المعرفة فى عالم تزداد آلياته تعقدا. (Krolak, 2005)

ويعد من أهم أدوار المكتبات ومراكز المعلومات فى دعم أصول الثقافة المعلوماتية وتعزيز قواعدها، وتنمية متطلباتها المهارية، ومواكبة تحديات مجتمع المعرفة المعاصر:

١- خلق بيئة واعية the creation of literate environment: ويعد خلق بيئة واعية متعلمة بالمنزل ومجال العمل، والمجتمع ككل ضرورة لاكتساب المعرفة وتطويرها واستخدامها مدى الحياة. ففى العديد من البلدان والمجتمعات لا يمكن للأفراد تخيل الحياة اليومية بدون المعلومات المدونة، بداية بقراءة الصحف اليومية، ومرورا باستعراض الملصقات والإعلانات بالطرق المؤدية للعمل، ومتابعة رسائل البريد الإلكترونى وتقارير العمل، والاستمتاع بتصفح المجلات أثناء تناول الوجبات وقراءة الكتب مساء. على خلاف العديد من المجتمعات الأخرى ذات الفجوة الثقافية والمعلوماتية الكبيرة. حيث تشير منظمة اليونسكو إلى أن "الهدف من التعليم للجميع يشتمل أيضا على تطوير المجتمعات النامية، ولا يمكن الاكتفاء بتقديم المواد التعليمية بالمدارس فحسب، بل يمتد الأمر لتوفير العديد من مصادر المعلومات المتنوعة المكتوبة، وتدعم المكتبات المدرسية ذلك الدور فى

توفير المصادر المتنوعة والشيقة. إلى جانب ضرورة الحرص على تنمية الميول والعادات القرائية لدى أفراد المجتمع لمختلف الأعمار لتحقيق التوعية اللازمة". (Krolak, 2005)

٢- بدأت حملات التوعية الثقافية، ومحو الأمية المعلوماتية منذ ١٩٦٠، وأصبحت الكثير من المكتبات على مستوى العالم تقدم خدمات التوعية المعلوماتية كجزء من الخدمات العامة والتقليدية المقدمة من قبلها. ولأسباب عدة أصبحت المكتبات مع مرور الوقت تمثل المكان الأمثل لدعم أسس التوعية المعلوماتية، من خلال برامج تعليم الكبار، وإتاحة مصادر المعلومات التى تدعم هذه البرامج، من مواد مطبوعة وأخرى سمعية وبصرية، ومحاضرات وأفلام وحلقات نقاش، والاتحاد مع المنظمات الاجتماعية الأخرى لتقديم برامج الإبداع الفكرى، ومقدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ودعم البرامج التعليمية، وبرامج الأنشطة الصيفية، وفصول الأدب من شعر وفن وغناء.. إلخ. هذا إلى جانب دعم برامج الإرشاد والتوعية الأسرية، وبرامج إرشاد العاملين فى القطاعات المختلفة التخصصات. (Krolak, 2005)

٣- تحقيق العدالة الاجتماعية والمساوة فى إتاحة واستخدام مصادر المعلومات لكافة أفراد وفئات المجتمع. (Catts, 2008) وتسعى المكتبة لتدعيم قواعد حب القراءة لدى الأطفال والكبار، ومحاربة الأمية، وتتحول تلك التحديات حاليًا من تحدٍّ "تعليمى" إلى تحدِ "تمكين المتعلم"، ولذا نجحت مراكز التعلم فى تجديد العلاقة بين المكتبات ومراكز التدريب من خلال:

أ- التكامل بين التعليم (التدريس) (Teaching).

ب- اكتساب المعارف (التعلم) (learning).

ت- مهارات تكنولوجيا المعلومات (التدريب) (Training) (Servet, 2010).

٤- هناك خطر حقيقى على المتعلمين والمثقفين من الانتكاسة الى الأمية اذا لم تنمَّى مهاراتهم المعلوماتية والتثقيفية باستمرار وتتابع. ولا بد من تكاتف كافة الجهود لتحقيق ذلك وتلعب المكتبات دورا كبيرا فى دعم استمرارية التوعية بأهمية القراءة والتثقيف وتوفير مصادر المعلومات ويتطلب ذلك مجتمع نشر قوى، ودراسات تحليلية لقياس مدى تأثير إتاحة مصادر المعلومات فى تنمية المهارات القرائية والإبداعية والابتكارية واللغوية والمعرفية، وغرس قيمة المعرفة والقراءة

والاطلاع فى مقابل الألعاب الإلكترونية والبرامج التليفزيونية... إلخ. (Catts, 2008)

٥- تعمل المكتبات كـــ "مصدر سياسى للمعلومات" فى المجتمعات ذات السياسات المقيدة والمحدودة، والتطور التكنولوجى المحدود، كما تلعب المكتبات أيضا دورا هاما فى تحدى الأزمة الاقتصادية فى فرنسا وأمريكا على سبيل المثال، عندما خفض المجتمع مستوى الإنفاق الثقافى، وزاد الإقبال على المكتبات، فى حين ساعدت المكتبات على خفض التكاليف، وإتاحة أحدث مصادر المعلومات فى نفس الوقت من خلال تفعيل برامج التبادل بين المكتبات. (Servet, 2010)

٦- تقوم المكتبات بدور حلقة الوصل بين المستفيدين منها وبين المتطلبات الإدارية أو فرص العمل، وذلك لسد الفجوة الرقمية فى المجتمع. وتُعْقَد شراكات بين المكتبة والدوائر الإدارية فى الدولة، ومراكز العمل، إلى جانب إعداد ورش عمل لكتابة السيرة الذاتية، وتقديم طلبات العمل وكتابة الرسائل. ولقد طُبِّق هذا النموذج من الشراكة بنجاح فى هولندا، من خلال خلق مساحة متعددة الوظائف كجزء من منطقة ريفية، تجمعت حول المكتبة وبالاشتراك معها، لتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات مثل: الخدمات المدنية، واستقبال اللاجئين، وكافيتريا، ومدرسة للموسيقى والرقص، ومكتب سياحة. ويهدف ذلك إلى جعل المكتبة مركزًا يستطيع كل شخص أو فئة بالمجتمع أن تجد مكانها بداخله. (Servet, 2010)

٧- ساد استخدام الإنترنت فى العصر الحاضر للتعلم والتواصل والتثقف، وفى المقابل لم تتاح شبكة الإنترنت لكل مناطق العالم بعد. وهنا يأتى دور المكتبات فى ترجمة التطورات التكنولوجية العالمية وتوصيلها باللغة المحلية لخدمة مجتمع المستفيدين منها وربطهم بالتطورات الحديثة. (Wallon, Amadine et al., 2012)

٨- كما تتاح مصادر المعلومات بشكل فورى ومجانى على شبكة الإنترنت، وهنا تلعب المكتبات دور الوسيط بين أفراد مجتمع المعرفة التى تخدمه وبين مصادر المعلومات وقواعد البيانات العالمية المرسمة، والتى لا يمكن الحصول عليها إلا بالتعامل مع مؤسسات المكتبات. وتحافظ المكتبات على وظائفها الأساسية من اقتناء، وتنظيم، وإتاحة، وإعلام وتثقيف ونشر وحفظ، ويتغير فقط وسائل نقل المعلومات المتنوعة والمتغيرة عبر الزمن. (Wallon, Amadine et al., 2012)

٩- وفى مقابل الهيكل المتشابك لشبكة الإنترنت وغزارة المعلومات غير المنتظمة

وغير المتجانسة وغير المستقرة، أصبحت الحاجة ملحة سواء فى الحياة العلمية أو العملية أو اليومية إلى وجود وسيط بين المستفيد من المعلومات وبين محتوى مصادر المعلومات، من خلال تنظيم المعارف، وإتاحتها وإرشاد المستفيد للوصول إلى احتياجاته البحثية، والتدريب على ذلك، وإدارة نظم الوصول للمعلومات، والإرشاد لطرق ووسائل البحث المتطورة عن المعلومات. فعلى سبيل المثال يتجه المستفيد فى بادئ الأمر إلى محركات البحث، التى تضم أدوات أقل وضوحا مما تبدو عليه، وتتبع أسس ومبادئ التنظيم الهرمى للموضوعات باستخدام اللوغاريتمات كنظم حسابية تعكس الرأى العام للموضوع، وتكتسب أهميتها وفقا لأهمية النتائج المعروضة، ولذا يقوم أخصائى المكتبات بتحسين وتطوير إتاحة المعلومات على الخط المباشر من خلال انتقاء وتجميع وإنشاء المعلومات بفضل معايير دقيقة للاختيار، وتوفير كامل البيانات الوصفية لمصدر المعلومات على الإنترنت، مما يزيد من قيمة وجودة المعلومة المعروضة والمقدمة للباحث. (Wallon, Amadine et al., 2012)

١٠- يعد الفوز بمحتوى المعلومات، والهدف من إنشائها والغرض منها ومن استخدامها فى ظروف خاصة من أخطر التحديات لدى مجتمع متخصصى المعلومات. ويختص علم الأرشيف ونظم إدارة السجلات بضبط وتعريف وتتبع الوثائق ليس بالطرق الفردية فحسب بل بتحديد العلاقات والروابط بين الوثائق بعضها البعض وطبيعة الأنشطة التى تحكمها أيضا. ويعد من أولويات المتخصصين بالعصر الحاضر، حفظ محتوى المعلومات أو سياق المعلومات Contextual information، إلى جانب عقد الروابط والعلاقات المنطقية للمحتوى وتحليله ليصبح متاحا للاسترجاع والاستخدام فى ظل متطلبات البيئة الرقمية. (Foscarini, Oliver, 2013).

١١- وتعد قواعد الفهرسة الوصفية (RDA: Resource description and access) الواعدة بالمكتبات، من الوسائل المتطورة التى تتميز بالوضوح، والتقارب والقدرة على تقييم المحتوى، ويستند النموذج على قدرة التشغيل البينى للبيانات، والتى لا تتاح عبر المؤسسات فحسب بل تمتد لتشمل بيانات الويب ككل، وبذلك تصبح قاعدة بيانات عالمية تعمل على هيكلة المعلومات التى تحتوى عليها. ويمثل ذلك بالضبط القدرة المطلوبة للمستفيد، لإتاحة المعلومات المطلوبة بدقة، وفقا

لاحتياجاتهم البحثية، وإعداد مكتبة المستقبل الرقمية المشرفة. (Wallon, Amadine et al., 2012)

١٢- ويعتبر الوثوق بوسائل حفظ المعلومات الرقمية أشبه بإعداد مصادر للمعلومات مقدرة للضياع، وهو ما يخالف سياسة المكتبات التى يعد همها الأكبر هو اقتناء مصادر المعلومات وحفظها من الضياع والفقدان عبر الزمن، فهى ذاكرة الأمة والمجتمع. ولذا اتجهت المكتبات إلى إعداد أرشفة الإنترنت، والعمل من أجل استدامة المعلومات الرقمية. وتتمثل محاور حفظ التسجيلات بالبيئة الرقمية فى أربعة محاور أساسية:

أ- الخلق (creation): ويتمثل فى خلق الأفراد والموظفين للمعلومات اللازمة لأداء أعمالهم وانجازها بنشاط.

ب- الوصول للمعلومات والتقاطها (capture): وتتمثل فى وضع الضوابط الكافية والمناسبة لإتاحة الوصول للمعلومات من قبل الأفراد الآخرين المشاركين فى العمل أو فريق العمل، مثل إسناد البيانات الوصفية المتكاملة للملفات المحفوظة، وتخزين المعلومات والملفات فى موقع يسهل الوصول إليه، مثل الأدلة المشتركة.

ت- التنظيم (organize): وتتمثل فى وضع الضوابط التى تحفظ الخصائص الهامة للملفات، وتضمن سهولة الاستخدام والأصالة، والموثوقية.

ث- التجميع والنشر (pluralize): ويشير إلى نشر المعلومات خارج إطار المؤسسة أو المنظمة بهدف تلبية احتياجات المجتمع الخارجى. (Oliver, Foscarini, 2013)

وفى مقابل مواقع التواصل الاجتماعى التى تساعد على الالتقاء الفكرى للأفراد، تمثل المكتبات مركزا هاما لالتقاء أفراد المجتمع المستفيد منها، ومشاركة المعارف والمعلومات، وتبادل الآراء والأفكار وتلبية الاحتياجات البحثية. وتخطت مكتبات المستقبل حاجز الترفيه والتثقيف لتصبح مركزا متعدد القطاعات "mulisectorial"، يدمج بين السياسات التعليمية والاجتماعية والمحلية، والحضرية (Servet, 2010)، وذلك من خلال:

أ- عرفت المكتبات بأنها "الموقع الثالث"، ويشير هذا المصطلح إلى مدى أهميتها لأفراد مجتمع المعرفة كونها تأتى بعد الموقع الأول "المنزل" والموقع الثانى "العمل الميدانى"، فهى بمثابة الجزء المكمل للحياة الاجتماعية، مكرسة للقاءات أفراد المجتمع وتبادل الآراء والأفكار. فهى مكان حيوى لخلق فرص التعارف الشخصى

أو المهنى، واستقاء المعارف، وفيها يتساوى الأشخاص ويتحدثون بحرية، ويتشاركون أوقاتًا مميزة وشيقة من التعارف والتدريب، فى مناخ من الانفتاح والفضول للمعرفة، واحترام الآخر.

ب- توفر المكتبة أجواء آمنة للمناقشات السياسية والاجتماعية فى إطار محمية لتأييد الحريات والتعبير عن الآراء، والمناقشات البناءة، وإقصاء السلبيات وتقديم حلول مبتكرة، والتوجيه المستمر للإيجابيات فى ظل أجواء من الألفة الاجتماعية والتقدير والاحترام.

ت- تعد المكتبة المكان المثالى لتعدد الثقافات الإجتماعية والتعارف، فعلى سبيل المثال تتطلب أماكن الالتقاء الأخرى مثل المسارح ودور العرض ومراكز التسوق والمقاهى... الخ، فئة معينة من أفراد المجتمع فى حين تذوب الفوارق الاجتماعية فى المكتبة ويتنوع المستفيدين منها وتختلط الثقافات بها.

١٣-تساعد المكتبات فى تقديم الخدمات المدنية، والشخصية مثل برامج محو الأمية والتدريب والحصول على فرص العمل، والمساعدة فى الواجبات المنزلية، والحفاظ على شراكات وثيقة بين المدارس والصحف والجمعيات والجامعات، وعقد الدورات وحلقات النقاش والنوادى الفكرية، هذا إلى جانب فتح منابر ومنصات على الويب ٢ مخصصة للإبداعات الموسيقية والأدبية والعلمية، وتشجيع الإنتاج الثقافى المشترك والجماعى، وإمكانية تداول ومشاركة الإنتاج الفكرى للمستفيدين منها. وترفض المكتبة كونها واصفة للمعرفة فقط، بل تشمل مكانًا للتنوع الثقافى، ومقاربة المحتوى. (forestier, 2010).

١٤-وفى عصر المكتبات الرقمية والحصول على المعلومات من المنزل، لا بد للمكتبة من عنصر جذب للمستفيد للدخول بين أسوارها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال: تصميم معمارى مبتكر بوصفها معبد المعرفة، واستخدام الملصقات بألوان مناسبة وجذابة تريح الناظر اليها، واستخدام الأثاث المريح شكلا واستخداما، والفصل بين مناطق الاجتماعات وقاعات القراءة التى تتطلب الهدوء والصمت، وخلق أجواء وصور تشجع على التفكير والابتكار والراحة والتفاؤل، وتخصيص أماكن بشاشات عرض ثلاثية الأبعاد تسمح باستخدام مواقع التواصل الاجتماعى مثل "Facebook" أو "My space". (Servet, 2010)

١٥-وفى الآونة الأخيرة استخدمت المكتبات التصاميم المعمارية الجذابة، بمساحات

واسعة، تطل على نوافذ زجاجية، وبها درج السلالم المتحركة، والشاشات الكبيرة، والتى تتمثل" كمركز تجارى للأفكار". ويؤكد مركز ديسكفرى "Discovery center" الذى يقع بجنوب إنجلترا على مفهوم جديد مبتكر تماما يتلخص فى العبارة الآتية: "This is new, this is exciting, this is totally different." "هذا جديد، هذا شيق، هذا مختلف تماما" وفى تلك المكتبات يعامل المستفيد كعميل يتمتع بالاهتمام والخدمة لكسب رضاه وجذبه للمكان مرات عديدة، من خلال تقديم خدمات عدة تتماشى مع أنماط الحياة الحديثة (forestier, 2010).

ولا يمكن اغفال المشكلات التى تعيق عمليات التوعية والتثقيف المعلوماتى بالمكتبات، من أهمها: نقص التمويل، وقلة الفنيين والمهنيين المدربين، واحتوائها على مجموعات لا صلة لها باحتياجات مجتمع المستفيدين منها، وانتشار النموذج الاستعمارى من المكتبات والذى لا يتوافق مع متطلبات مجتمع المستفيدين منها، إلى جانب نقص الفرص الملائمة للتدريب، ونقص التحليلات الموضحة لمجتمع المستفيدين من المكتبة واحتياجاته الفعلية، ونقص الإمكانيات اللازمة للبيئة التكنولوجية، والمبانى غير المناسبة، بالإضافة إلى نقص التعاون بين المؤسسات الاجتماعية والمنظمات الدولية، ومن ثم تقلص فرص تقاسم الموارد والمشاركة والدعم. (Krolak, 2005).

وفى مقابل تلك التحديات والمشكلات، تتميز المكتبات باستعدادها الكبير لاستقبال مستجدات مجتمع المعرفة المعاصر، فهى لم تنتظر ظهور الويب ٢ حتى تقوم بتطوير الأدوات التعاونية، وقواعد البيانات المشتركة، وشبكات المكتبات التعاونية، والتبادل بين المكتبات، والحفظ الإلكترونى على الخط المباشر، ونسخ الكتب المتداولة، ونوادى القراءة وتبادل الأفكار والمفاهيم... الخ. (Wallon, Amadine et al., 2012)

وفى السنوات الأخيرة تطور مفهوم المساعدة فى البحث عن بعد لدى المكتبات، من خلال خدمات السؤال والجواب، وتدعيم الروابط وشبكات التواصل بين المكتبات وبين المؤسسات المتنوعة والمتخصصة بالمجال مثل المتاحف والأرشيفات...إلخ. فالزائر لمتحف يبحث أيضا عن معلومات عن مقتنياته الأثرية بالمكتبات أو على شبكة الإنترنت (Servet, 2010).

ولذا لا بد للمكتبات وكافة مؤسسات المعلومات الاستعداد الدائم، وتجهيز الأدوات الفعالة والمتطورة، والحضور المنتظم لتلبية متطلبات مجتمع المعرفة المعاصر والحرص الدؤوب على الارتقاء بأفراده لأفضل مستويات الثقافة المعلوماتية.

النتائج والتوصيات

ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة:

- تحدد أربعة مفاهيم أساسية مصطلح الثقافة المعلوماتية، والتى تتمثل فى: القيم والأعراف والمعايير والممارسات، فيما يتعلق بإدارة واستخدام المعلومات، فى إطار آليات البيئة التكنولوجية الحديثة.
- تميزت الثقافة المعلوماتية بالعديد من الخصائص، يعد من أهمها: التجانس والثبات على المدى القصير، والتأثر بالأنظمة البيئية، وحوكمة المعلومات، وقيم وممارسات المؤسسات، والتغيرات التكنولوجية والاقتصادية للمجتمع، وسياسات المعلومات بمختلف مستويات المؤسسات، هذا إلى جانب قدرتها الكبيرة على الامتزاج بالموروث الثقافى للمجتمع.
- تعددت رؤى الدراسات التحليلية فى عرض مكونات الثقافة المعلوماتية وعلاقاتها، بداية بأشكال تدفق المعلومات، ونهاية بالإجراءات التمكينية لمهارات استخدام تكنولوجيا المعلومات.
- تصنف العوامل المكونة للإطار العام للثقافة المعلوماتية إلى ثلاثة مستويات هرمية الشكل، تمثل "التأثيرات الأساسية" قاعدة الهرم، وتشمل "المعرفة بنظم ومهارات إدارة المعلومات" الجزء الأوسط منه، بينما تحتل "البنية التحتية للمعلومات والثقة" قمة الهرم.
- تخضع مكونات الثقافة المعلوماتية بمختلف مستويات المؤسسات وفئاتها إلى تقييم عناصرها، بداية بتدفق الاتصالات، ونهاية بإجراءات القيادة والحوكمة.
- تلعب مؤسسات "الموقع الثالث" "troisième lieu" دورا هاما فى تنمية "الثقافة المعلوماتية" لدى مجتمع المعرفة المعاصر، وفى ترجمة التحديات الصعبة وتحويلها لفرص إيجابية يمكن استغلالها بسهولة، لتصبح عنصر جذب للمستفيدين منها.

وهناك العديد من التوصيات لا بد من تداركها لسياسات نشر الثقافة المعلوماتية من أهمها:

١- يجب إعلام مؤسسات المعلومات بكل فئاتها بسياسات نشر الثقافة المعلوماتية والتى تدعم عمليات التعلم طويلة الأجل.

٢- توفير الدعم الوطنى والمحلى لتحقيق الأهداف المرجوة من المكتبات ومساندة كافة المؤسسات المجتمعية فى ذلك.

٣- تتيح المكتبات فرصًا فريدة وموفرة لمشاركة مصادر المعلومات المتنوعة لكل الفئات

والأعمار وفى كل وقت.

٤- يجب أن تحدد السياسات العامة للمكتبات وفقا للدراسات التحليلية لاحتياجات مجتمع المستفيدين منها.

٥- تقدم المكتبات خدماتها وأنشطتها لكل فئات المجتمع، ويوصى بالتركيز على الفئات المهمشة.

٦- يجب على المكتبات دعم برامج التوعية المعلوماتية للأسرة كنواة للمجتمع ككل، وتقديم برامج إرشادية وأنشطة لكل أفراد الأسرة بهدف دعم قواعد الثقافة المعلوماتية.

٧- يجب أن تتواصل المكتبات مع كافة المؤسسات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية ذات المصالح المشتركة وكذلك سوق صناعة النشر بهدف استكمال متطلبات الموارد المتاحة.

وختامًا.. يعد الهدف الأسمى من الدراسة الحالية، سد الفجوة بين ما يمثله مصطلح "الثقافة المعلوماتية" رسميًا وفقًا للمعايير والقواعد والمفاهيم المتعارف عليها من جانب، وبين ما يحدث فعليًا على أرض الواقع من ممارسات تنمية المهارات المعلوماتية والبحثية من جانب آخر.

قائمة مصادر الدراسة:

1. Association of College and Research Libraries. "Information Literacy Competency Standards for Higher Education." ALA. American Library Association, 2000. Web. 10 Apr.2016.
2. http://www.ala.org/acrl/sites/ala.org.acrl/files/content/standards/standards.pdf
3. Berrio, Angel A. "An Organizational Culture Assessment Using the Competing Values Framework: A Profile of Ohio State University Extension". Journal of extension, april 2003, vol.4, N°2. Web. 20 June 2016. http://www.joe.org/joe/2003april/a3.php
4. Catts, Ralph, and Jesus Lau. "Towards Information Literacy Indicators:Conceptual Framework Paper." Paris: UNESCO, 2008. UNESCO. Web. 5 Apr. 2016.
5. http://www.uis.unesco.org/Library/Documents/wp08_InfoLit_en.pdf
6. Chevillotte, Sylvie. "Maîtrise de l'information? Éducation à l'information? Culture informationnelle?". Les dossiers de

l'ingénierie éducative n° 57, 2007. Web. 10 juin 2016.
7. http://www2.cndp.fr/archivage/valid/89404/89404-14460-18270.pdf
8. Choo, Chun Wei. "Information culture and organizational effectiveness". ELSEVIER, International Journal of Information Management 33 (2013) 775– 779.web. 10 june 2016.
9. www.elsevier.com/locate/ijinfomgt.
10. Choo, Chun Wei. "Information management for the intelligent organization: The art of scanning the environment." New Jersey: American society for information science and technology, 2002. Web. 10 June 2016.
11. https: //books.google.com.eg/books?hl=en&lr=&id= DlDwy9UfmsC &oi =fnd &pg=PR13&dq=chun+wei+choo+information+ management &ots=8r05hqc2mD&sig=uNySg-btRr JbtIHkp1sANUYmvYw&redir_esc=y#v=onepage&q=chun%20wei %20choo%20information%20management&f=false
12. Devauchelle, Bruno, Platteaux, Hervé, Cerisier, Jean-françois. "culture informationnelle, culture numérique: tensions et relations". Le cas des référentiels C2i niveau 2», *Les Cahiers du numérique* 3/2009 (Vol. 5) , p. 51-69. En ligne. 20 Juillet 2016. www.cairn.info/revue-les-cahiers-du-numerique-2009-3-page-51.htm.
13. Douglas, Janine. "The Identification, Development and application of Information Culture in the Western Australian Public Sector." PhD Thesis. Edith CowanUniversity ,2010Web. 10 may 2016.http://www.worldcat.org/title/identification-development-and-application-of-information-culture-in-the-western-australian-public-sector/oclc/678093704
14. European commission. "Information Standards for the Mobility of Artists and Cultural Professionals."European Union. Dec. 2011. European agenda for culture, work plan for culture, 2011-2014.Web. 5 Apr. 2016. http://ec.europa.eu/culture/library/publications/mobility-info-standards_en.pdf
15. Forestier , Florian, "Maîtres de l'architecture et bibliothèques, mémoire d'étude DCB". Villeurbanne, Enssib, 2010, p.□16. En ligne. 20 Juillet 2016. http://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/document-48194
16. Foscarini, Fiorella, Oliver, Gillian. "Introducing the Information Culture Framework as a Component of the Digital Curator's

Toolkit" . life long learning program. Digcurv, 2013. Web. 5 april 2016.
17. http://ceur-ws.org/Vol-1016/paper17.pdf.
18. Gallivan, Michael, Srite, Mark. "Information technology and culture: Identifying fragmentary and holistic perspectives of culture" . Elsevier, Information and Organization 15 (2005) 295–338. Web. 23 July 2016. http://www.aston.ac.uk/EasySiteWeb/GatewayLink.aspx?alId=36882
19. Information for all. "Information culture, information literacy and ICT competence." Russia: ICO information for all, 2015. Web. 10 may 2016. http://www.ifap.ru/eng/projects/infolit.htm.
20. Krolak, Lisa. "The Role of Libraries in the Creation of Literate Environments."IFLA. UNESCO Institute for Education, 2005. Web. 5 Apr. 2016. http://www.ifla.org/files/assets/literacy-and-reading/publications/role-of-libraries-in-creation-of-literate-environments.pdf
21. Maret, Véronique. " La culture informationnelle dans un institut universitaire ". Switzerland: université de Fribourg, 2011. Web. 20 juin 2016. https://doc.rero.ch/record/28725/files/Maret.pdf.
22. National institutes of Health (NIH). "Cultural respect". Maryland: U.S department of Health and Human services, 2016. Web. 29 July 2016. https://www.nih.gov/institutes-nih/nih-office-director/office-communications-public-liaison/clear-communication/cultural-respect.
23. oliver, Gillian, Foscarini, Fiorella. "Records management and information culture: part 1". London: facet publishing, CILIP: the Chartered Institute of Library and Information Professionals, 2013. Web. 10 juin 2016.
24. http://www.facetpublishing.co.uk/downloads/file/oliver&f-ch1.pdf
25. Oliver, Gillian. "Organisational culture for information managers." UK: Chandos publishing, 2011. Web. 10 may 2016. https://books.google.com.eg/books?id=sxdtAgAAQBAJ&pg=PA96&dq=Adrienne+Curry+and+Caroline+Moore&hl=en&sa=X&ved=0ahUKEwiQz8jb2s_MAhXHIsAKHWxjAJMQ6AEIHTAA#v=onepage&q=Adrienne%20Curry%20and%20Caroline%20Moore&f=false
26. Riley, Jenn. "Mapping the world of cultural metadata standards". USA: Institute for Dynamic Educational Advancement, 2011. Web. 10 June 2016. http://www.idea.org/blog/2011/11/04/mapping-the-

world-of-cultural-metadata-standards/
27. Servet, Mathilde, « Les bibliothèques troisième lieu : une nouvelle génération d'établissements culturels », Bulletin des bibliothèques de France (BBF), n° 4, 2010, p. 57-63.En ligne. 10 juillet 2016. http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2010-04-0057-001
28. Stalder, Philipp, et al. "Guide relatif au référentiel des compétences informationnelles". Bibliothèque électronique suisse: le projet compétences en culture informationelle dans les hautes écoles suisses, 2011. Web. 20 juin 2016. http://www.informationskompetenz.ch/doc/e-lib/3_f_guide%20relatif%20au%20rferentiel%20des%20competences%20informationelles_web.pdf
29. Virkus, Sirje. "Information Culture."Tallinn University. 2014. Web. 5 Apr. 2016. http://www.tlu.ee/~sirvir/IKM/Information_Culture/
30. Wallon, Amadine et al. "Au loin s'en vont les bibliothèques". Bulletin des bibliothèques de France (BBF), n° 3, 2012, p. 6-14. Web. 16 Juillet 2016. http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-2012-03-0006-001.

٣١. شاهين، شريف كامل. *الثقافة المعلوماتية فى الجامعات*." القاهرة: جامعة ٦ أكتوبر، نوفمبر ٢٠١٢. ويب. ١٥ مايو ٢٠١٦. http://www.slideshare.net/sherifshn/6-2012-20546833

٣٢. العبيدى، منى فضل الله السنوسى. " *الثقافة المعلوماتية بالمجتمع الجامعى: دراسة ميدانية على مجتمع جامعة عمر المختار*". جامعة طنطا: كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات. رسالة دكتوراة، ٢٠١٤.

٣٣. العربى، احمد عبادة، البسيونى، بدوية محمد. *المعايير العربية الموحدة للوعى المعلوماتى: مبادئ توجيهية للمكتبات العامة والمدرسية والجامعية العربية*". الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أعلم)، نوفمبر ٢٠١٣. ويب. ١٠ مايو ٢٠١٦. http://www.arab-afli.org/main/post_details.php?

٣٤. عزمى، هشام. *ثقافة المعلومات في القرن الحادي والعشرين*". Cybrarian Journal. العدد ٨، مارس ٢٠٠٦. ويب. ١٥ مايو ٢٠١٦.
http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id= 580:2011-09-25-08-13-14&catid=249:2011-09-25-08-14-48&Itemid=73

٣٥. لعيس، إسماعيل. "دور التربية الإعلامية والثقافة المعلوماتية فى إصلاح المنظومة التعليميـــة." الجزائر: المركز الجامعى بالوادى، ٢٠١٥. ويب. ١٠ مايو ٢٠١٦.
http://dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/5464/1/%D9%84%D8%B9% D9 %8A%D8%B315.pdf